[135] مشركي قريش لما قاضاهم، وكتب الكتاب بينه وبينهم. كتب: هذا ما قاضى عليه محمد رسول ا صلى ا عليه وآله. فقال المشركون: لو نعلم انك رسول ا ما صددناك، ولكن اكتب - إن شئت -: هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد ا. وكان الذي كتب القضية بين يدي رسول ا صلى ا عليه وآله علي بن أبي طالب صلوات ا عليه. فقال له رسول ا صلى ا عليه وآله: امح: رسول ا، فا يعلم أني رسوله، وأكتب: محمد بن عبد ا. فتوقف علي صلوات ا عليه تهيبا لذلك. فقال له رسول ا صلى ا عليه وآله: أرني مكانه ؟ فأراه إياه، فمحاه. (وقد ذكرنا (1) احتجاج الخوارج على ابن عباس بهذا، وقولهم: لم محا اسمه من إمرة المؤمنين، فاحتج عليهم ابن عباس بما صنعه رسول ا صلى ا عليه وآله من ذلك. وان ذلك لم يمح اسمه من الرسالة، وكذلك ذلك لم يمح اسم علي عليه السلام من الإمامة) (2)، فكتب فيما رووه (3)، [وثيقة التحكيم] هذا ما تقاضى عليه علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان. قاضى علي على أهل العراق ومن كان معه من المؤمنين والمسلمين، وقاضي معاوية على أهل الشام ومن كان معه من المؤمنين والمسلمين، إنا ننزل عند حكم

_____ (1) في الجزء الخامس، الحديث 1413. (2) ما بين القوسين زيادة من كلام المؤلف، وليست من الرواية. (3) ورواه نصر بن مزاحم في وقعة صفين عن عمر بن سعد عن أبي إسحاق عن بريد باختلاف يسير وتقديم وتأخير. [*]

_____